البرازيلي الى صنع منطاده المشهور ودار به حول برج ايفل في باريز معاكساً للهواء ومخدوماً من منطاده كما يشاء ولكن منطاده مع كونه اقرب المناطيد الى امكان السفر بالهواء فانه لا يزال بينه وبين المطلوب مراحل ولعله او سواه يتمكنون من الوصول الى الغاية فنصير نرى السفن طائرة في الجو حاملة للاثقال وهي سائرة الى وجهة معينة كما يسير القطار على القضبان لا يهمها عاصفة ولا تعيقها زوبعة

ثم يتلو ذلك امنية الانباء باحوال الجو الى مدة طويلة فيمكن اخبار الفلاحين اذا كان الشتاء يجيء قارساً او معتدلاً حتى يكونوا على بينة من من النوع الذي يزرعونه فان الفلاح لا يدري الان من ذلك شيئاً فهو يزرع القمح ثم يخونه المطر فيصوح نبته ويجدب مع انه لو زرع البطاطة مثلاً لامن هذا الخطر ويقال ان الوصول الى هذه الغاية ليس ببعيد على العلم وربما يكون تحقيقه من الاماني التي وكلت للعام القادم

ثم يتلو ذلك امنية الصحائف ونقل الاخبار وطبعها بالسرعة فانهم قد وصلوا من ذلك في هذا العهد بواسطة التلفون والتلغراف بدون سلك الى ابعد غاية ولكن الصحافة لا تزال تلتمس المزيد حتى يصير الخطاب يلفظ في النادي على بعد الاف من الاميال عن المطبعة وحروفه تنضد في نفس الحين وتظهر بعد بضع دقائق ويقال ان الوصول الى هذه النتيجة سهل لانهم جربوا من شيئاً فنجحوا به ولاسيما حين لفظ المستر شمبرلن خطبته المشهورة في دينبرج فطبعت في لندن بعد نصف ساعة وسبقت صحافة لندن صحافة تلك المدينة التي لفظ الخطاب بها ويقال ان الولايات المتحدة كانت اسبق من لندن وهي على بعد الاف من الاميال

اما المأمول من الصحافة بانها ترتقي من جهة اختراعها لمواضيع جديدة ترقي بها الاخلاق البشرية وتمنع العسر وتدعو الى الائتلاف والمشاركة في المصالح فمما يظن انه لا يكون من محققات عام ١٩٠٤ ولكن المرجح ان ذلك يتم في مصر دون سواها على ما نراه من القياس

﴿ المغفرة ﴾

بقلم فيلكس افندي فارس شاعر دولتلو ناظم باشا والي سوريا

راشت سهاماً بقلب الصب فانفطرا ... فاقسم العهد كيما يبلغ الوطرا
تمنعت بعفاف زانها فجرى ... دمع المشوق فاعمى القلب والبصرا
فضيعت عنده الآمال والعمرا

امضى ليالي ما زار الرقاد بها ... جفناً لقد زاده طول الهجوع بها
اذ طالبته بعهد الحب قال لها ... تلك الاماني عزّ اليوم مطلبها
فالصبر اجمل حتى املك الظفرا

انا الامير بامري يصدع الزمنُ ... وتحت لمع حسامي النصر مرتهن
ان قلت قولاً فلا شرع ولا سنن ... فلم بقلبك ساد الحزن والشجن
وقد ملكت هياماً خير من امرا

خذي اليمين وعين الله تعهدنا فذاك ذكر ان الايام تبعدنا
او عدت يوما ففي ذا الوعد موعدنا كفي البكاء لعل الدهر يسعدنا
ما الفوز الا لمن في حبه صبرا

مدت اليه يداً بالوجد قد رجفت كمثل غصن لدى الارياح ان عصفت
وسال مدمعها كالدرّ فانعطفت تهمي على عنقه دمعاً وقد هتفت
هذي القلادة درع يمنع الخطرا

سر يا حبيبي محروساً من الاحن ولا تكن ناسياً سري ولا علني
وحين ياتي سكون الليل بالوسن اكون ناجية والريح تسمعني
فاستقبل الريح كي تستطلع الخبرا

قف في الليالي وحيّ البدر ان طلعا فكم رأى وجهه من عاشق فجعا
وانظره يبكي ففيه ناظري طبعا ما الانجم الزهر الا مدمعاً همعا
فقد تعلم مني النوح والسهرا

جثا الامير لديها خاشعاً وجلا وطيّ اضلعه جمر الهوى اشتعلا
فبات والفكر عن نار الوغى شغلا يود لو قرب ليلى باللقا قتلا
وداً ولو انه في صدرها قبرا

وجال الليل ملقي العاشقين فما يلقي باذنيهما غير الهوى نغما

فهب يرشف منها مدمعاً ولمى كمرضع قاصر عن امه فطما
ورام قبل الجفا ان يملأ النظرا

لكن صوت نفير رنّ في الجبل يدوي فامسى الفتى كالشارب الثمل
فقام نحو العدى يسري على عجل ونور طرته كالشمس في الطفل
غابت وما دام حتى بالدجى استترا

سار الحبيب وسار القلب يتبعه فما درت بالبكا اياً تودعه
فاستسلمت للشقا والقدر يدفعه مضى الامير لحرب شط موضعه
طال الزمان ولم تنظر له اثرا

عامان مرّا على ليلى وقد كتمت ناراً باحشائها بعد الجفا اضطرمت
فادركت ان ايام الولا صرمت وانها تركت من بعد ما علمت
بمطل محبوبها من بعد ما انتصرا

نسي الامير ليالي كان يهجعها فقال ليلى بها الاميال تتبعها
لا بد يوماً عرى الميثاق تقطعها وليس ميثاقها عندي ومدمعها
الا كمثل خيال في الدجى عبرا

فسوف تلهو بغيري بعد طول قلا تقول ان اميري في الوغى قتلا

لا شك في انها اختارت لها بدلا عني فلست لاخشى في الجفا عذلا
كفى بحب المهى ان احمل الكدرا

وسار بين بريق السيف والعلم وقلبه عن نداء الحب في صمم
وطرفه عن سوى سفك الدماء عمي فاين حفظ الولا والعهد والذمم
من فاتح بدم الابطال قد سكرا

مضى ليلقي باكباد العدى الرعبا ووكل السيف بالارواح منتهبا
وما درى انه يوماً يصير هبا والموت لا يختشى مجداً ولا نسبا
ما سائر للعلى الا وقد عثرا

ما طال حتى باسياف العدى صرعا فبات في ساحة الهيجاء منصدعا
يقول هذا جزا من بالهوى خدعا ورد ابصاره للجيش فانفجعا
اذ شاهد العسكر الجرار منكسرا

وسارت الشمس تخفي ما ورا الاكم كأنها ثاكلٌ قد موهت بدم
تبكي وانوارها تحنو على الرمم والارض واجفة حمراء كالغنم
وكل شيء بدا قبل الدجى كدرا

ساد السكوت فلم يسمع على الكثب سوى ندا بطل بالويل محتجب

اثوابه بالدما رصعن والذهب تبدي السيادة قرب الموت في عجب
والقدر فوقهما في مجده ظهرا

ما طال حتى علا قرب الجريح ندا كأنه صوت روح في الخلود شدا
يقول انا كمولانا نموت فدا عن الشقاوة ما بين الورى وغدا
نلق الجزا عند من بالبر قد امرا

ذهب من سكرة القلب الشقي وصحا فشام شخصاً بثوب الزهد متشحا
فتية وجهها نور السما فضحا كأنها الظبي ما بين الظبى مرحا
تجري اليه كريح في الرياض سرى

رنت اليه بلحظ ليس يعرفه من قبل في شبهها عاشت عواطفه
جثت اليه وقد باتت تلاطفه وعند ذاك اللقا اهتزت معاطفه
كأنه برجوع الروح قد شعرا

فقال من انت يا من جاء يطلبني في ساعة عندها الاخوان تتركني
من ذا الملاك الذي بالويل والاحن ياتي من الخلد يردي غادر الزمن
كيما يعزي فؤاداً بالاسى انفطرا

قالت زمان الشقا والويل ساعتنا وفي معونة ذي البأساء عظمتنا

فما بغير ديار الخلد قسمتنا وحسبنا تغتدي بالله نعمتنا
ما الارض الا مقاماً للذي غدرا

قالت وبرقعها عن وجهها كشفا انا التي حفظت بين الشقاء وفا
فصاح ليلى ! ! وحالا قربها وقفا لكنه اذ رأى اعراضها رجفا
وماء ادمعه من جفنه انحدرا

وعاذ للارض اذ هدت عزائمه فسعرت فكره ناراً جرائمه
وقال ليت القضا ندٌّ اسالمه وليت ما قد مضى ما خط راقمه
بل ليتني كنت قبل العهد منتحرا

مهلا فلست لاسترضي سواك ولا وددت من بعد ما خنت الولاء ولا
فكيف ترجو بان يبقي الحشا املا وانت عشت بقربي عاشقاً ثملا
دنستني فلمن اهدي الفؤاد ترى

ولم اجد راحماً غير الذي خلقا يرضى فؤاداً شقياً بالهوى احترقا
اجبته غافراً ضعف الورى فسقى مني الرجاء بدم للفدا هرقا
فبات ذنبي لدى الرحمن مغتفرا

دنت واذ شاهدته ساكتاً فركت منه يميناً بدث كالثلج فارتبكت

وادركت موته من من جرحه فبكت وحولت وجهها نحو العلا وشكت
شجونها بنواح فتت الحجرا

عادت اليه جونح الموت ظلله ومنظر الدم في الهيجاء جلله
ومن بكاها جثت عطفاً فكلله تاج الدموع وقالت بالبكاء له
ارقد بامن فذاك الذنب قد غفرا

* * *

خطرات افكار

منقولة

ضرب المثل من اقوى الحجج

ما خشي عظيم قط ان يكون وحيداً لا مساعد له

يعمى الانسان عن اكثر الحقائق من كثرة نظره اليها

ما من امرأة اعتقدت انها ترى امرأة جميلة الا حين تنظر الى المرآة

* * *